

مقالة بحثية

أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية

سام صالح أحمد قرع^{1*}، و أمين قاسم عبدالله²

¹ قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن
² قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن

* الباحث الممثل: سام صالح أحمد قرع؛ البريد الإلكتروني: sam.saleh.ahmed@gmail.com

استلم في: 03 أغسطس 2026 / قبل في: 01 سبتمبر 2026 / نشر في: 30 سبتمبر 2026

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية - مجال الفقه - بمحافظة لحج. ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم المتكافئ بين مجموعتين تجريبية وضابطة مع التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً في مدرسة الشهيد عوض صالح السندي تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ثم قام الباحث باختيار إحدى الشعبتين عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية. وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي مكون من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ومن خلال هذه النتائج أوصت الدراسة بأهمية توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في المناهج الدراسية وأن لها أثراً فاعلاً في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كما أوصت الدراسة أيضاً بضرورة تدريب المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجية وتصميم المحتوى إلكترونياً، إلى جانب إجراء الدراسات المماثلة على المراحل الدراسية والمواد التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المعكوس؛ التحصيل الدراسي؛ الموارد؛ الصف الثالث الثانوي.

المقدمة

تعتبر استراتيجية التعلم المعكوس نموذجاً تعليمياً يهدف إلى توظيف التقنيات الحديثة والأجهزة الإلكترونية في العملية التعليمية والتي من شأنها أن تتيح للمعلم إعداد المحتوى الدراسي بواسطة المقاطع المرئية والمسموعة، ثم يقوم الطلبة بدورهم في متابعة هذه المقاطع خارج الفصل الدراسي على هواتفهم أو حواسيبهم قبل حضور الحصة التعليمية، مما يتيح للمعلم استغلال وقت الحصة الدراسية للمناقشة العلمية وتقديم المشاريع وحل التمارين (Liu, 2013:10). فأساس استراتيجية التعلم المعكوس هي المقاطع المرئية والمسموعة حيث يقوم المعلم بإعداد الدرس من خلال هذه المقاطع والتي تتميز بأنها قصيرة نسبياً، بحيث تمكن الطلبة من مشاهدتها ومشاركة المعلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (العكيلي، 2019م: 5).

وقد ذكرت الشكعة (2016م: 5) نقلاً عن كراوفورد (Crawford) أن استراتيجية التعلم المعكوس تعتبر نوعاً من أنواع التعلم النشط والفعال، فهو قلب الطريقة الاعتيادية تماماً حيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه من خلال دروس معدة مسبقاً، ونتيجة لذلك يحصل تغيير بين دور كل من المعلم والمتعلم حيث يصبح المتعلم هو المحور الرئيس في العملية التعليمية، فعن طريق هذه الاستراتيجية ينتقل دور المتعلم من مجرد متلقٍ للمعرفة إلى باحث عنها مستخدم للتقنية الحديثة خارج الفصل الدراسي مما يعزز لديه التعلم الذاتي والتفكير الناقد (الكريمين، 2021م: 105).

وقد أثبتت النظريات والدراسات السابقة قدرة استراتيجية التعلم المعكوس في زيادة تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة والرضا عن تطبيقاته في مختلف المراحل التعليمية (قشطة، 2016م: 3)، فقد نالت هذه الفكرة رواجاً واسعاً في الآونة المتأخرة، حيث جعل ينادي بها الكثير من التربويين لأجل معالجة جوانب الضعف في عملية التدريس التقليدية وتنمية جوانب القوة (الزين، 2015م: 173)، وممن جعل ينادي بها بيل غيتس (Bill Gates) المؤسس التنفيذي السابق لشركة مايكروسوفت، وأيضاً إيريك مازو (Eric Mazu) عالم الفيزياء والتربوي الشهير فقد رأى كل منهما أن إدخال مثل هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية يعتبر تطوراً كبيراً في الجانب التعليمي وأن له مستقبلاً واعداً في العملية التعليمية (عبد القادر، 2022م: 2). إن إدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية يعتبر سعيًا لتحسينها من خلال كل ما هو متوفر من الموارد البشرية وغير بشرية. إن استراتيجية التعلم المعكوس تعتمد على ما يجري داخل الفصل الدراسي والذي يعتمد على ما يجري خارجه من مشاهدة للمقاطع التعليمية، لأجل هذا يظهر جلياً أن دور التكنولوجيا أساسي في هذا النوع من التعلم (الشامي، 2018م: 4).

مشكلة الدراسة:

إنَّ التطور التكنولوجي المتسارع في هذا العصر يحثُّ على الباحثين والتربويين إعادة النظر في أساليب التعليم وطرقه التقليدية التي أصبحت عاجزة عن تلبية المتطلبات العصرية للطلبة وجعلهم يعملون ويسعون لاستكشاف استراتيجيات تعليمية جديدة قادرة على الرفع من كفاءة الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي بما يناسب متطلباتهم العصرية.

لذا رأى الباحث أن يتطرق في دراسته هذه إلى استراتيجية حديثة تُعدَّ نمطاً فعالاً من أنماط التعلُّم النشط المتمحور حول المتعلم وجعله أساس العملية التعليمية وهي استراتيجية التعلُّم المعكوس التي تعمل على إعادة ترتيب الأدوار التعليمية بين المعلم والمتعلم من خلال جعل المتعلم يتعلم بنفسه بواسطة دروس معدة مسبقاً في حين يستغل المعلم وقت الحصة الدراسية بإقامة الأنشطة والمناقشة وحل التمارين.

فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه بمحاظلة لحج.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه بمحاظلة لحج.

أهداف الدراسة:

أهم أهداف هذه الدراسة:

- 1- الكشف عن مدى أثر استراتيجية التعلُّم المعكوس في زيادة التحصيل الدراسي في دروس الموارد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- 2- إثراء الميادين التربوية بالنتائج المتعلقة بتطبيق استراتيجية التعلُّم المعكوس في البيئات الريفية.
- 3- التعرف على أهمية وكيفية بناء استراتيجية التعلُّم المعكوس.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- إثراء الأدبيات التربوية عن طريق تناول استراتيجية التعلُّم المعكوس في تدريس مادة التربية الإسلامية من خلال توفير إطار نظري يشمل أساسيات استراتيجية التعلُّم المعكوس.
- 2- الإسهام في التعرف على فاعلية استراتيجية التعلُّم المعكوس في جعل الصف بيئة نقاشية هادفة.
- 3- الكشف عن مدى أثر استراتيجية التعلُّم المعكوس على تنمية التحصيل الدراسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- تخطت التدريس التقليدي إلى توظيف استراتيجيات حديثة في العملية التعليمية الأمر الذي قد يساعد على مواكبة التطور المعرفي.
- 2- تعزز التفاعل النشط لدى الطلبة مع المادة الدراسية الأمر الذي يتيح للمتعلِّم الاطلاع المسبق على المحتوى التعليمي ممَّا يساهم في تحويل الفصل الدراسي إلى قاعة للنقاش الهادف.
- 3- تعمل على تشجيع المعلمين والطلبة على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- 4- قد تساعد مطوري المناهج من خلال الاستفادة من نتائجها في العمل على تطوير الأساليب التدريسية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تمثلت في دروس الموارد المتضمنة في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه للصف الثالث الثانوي.
- الحدود المكانية: ثانوية الشهيد عوض صالح السندي في مدينة بني بكر / مديرية الحد/ محافظة لحج.
- الحدود البشرية: طلاب الصف الثالث الثانوي في مدرسة الشهيد عوض صالح السندي.
- الحدود الزمانية: العام 2025 / 2026م.

مصطلحات الدراسة:**• التعلم المعكوس:**

عرفه الشerman (2015م: 166) بأنه: "جزء من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم الاستقصائي، وغيرها من استراتيجيات التدريس وأساليبه وأدواته المختلفة، التي تسعى إلى تحقيق المرونة، وتفعيل دور المتعلم، وجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً".

وعرفته الزين (2015م: 177) بأنه: استراتيجية قائمة على التمحور حول المتعلم، حيث يقوم بالاطلاع ومشاهدة المحتوى التعليمي من خلال فيديو معد مسبقاً قبل حضور الحصة التعليمية، مما يسمح للمعلم باستغلال وقت الحصة في تفعيل دور المتعلم وتوجيهه، وتطبيق ما تعلمه.

الإطار النظري**أهمية التعلم المعكوس:**

تري السيد ومصباح (2015م: 13) أن التعلم المعكوس ذو أهمية حيث إنه:

- 1- يتم فيه التركيز على المستويات العليا للتعلم، حيث يكتسب الطالب خارج غرفة الصف مستويات الأهداف الدنيا عن طريق متابعة المقاطع التعليمية المعدة مسبقاً، وداخل غرفة الصف يكتسب مستويات التعلم العليا من خلال المناقشة والمشاركة في الأنشطة والتطبيقات.
- 2- يركز على الأنشطة التطبيقية والمناقشة الهادفة في الغرفة الصفية.
- 3- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة فهو يمكن المتعلم من التعلم حسب قدراته وإمكاناته.
- 4- يجعل الطالب مشاركاً فاعلاً وإيجابياً في العملية التعليمية.
- 5- يعمل على تعزيز مستويات التفكير العليا، والتعلم الذاتي لدى المتعلم.
- 6- ينقل المعلم من دور الملحق إلى دور المرشد والموجه للطلبة في العملية التعليمية.
- 7- يساهم في زيادة التفاعل والتواصل بين المعلم والطلبة من جهة ومن جهة أخرى الطلبة مع بعضهم.
- 8- يساهم في تخفيف العبء عن كاهل المعلم.
- 9- يساعد المعلم على استغلال وقت الحصة الدراسية في المناقشة الفاعلة والأنشطة التطبيقية.

ركائز التعلم المعكوس:

ذكرت (ysyka & maknayt, 2015: pedagogu.app) أن أهم الركائز الأساسية للتعلم المعكوس هي:

- أ- **البيئة المرنة:** من خلال العمل على تهيئة مساحات تعلم مرنة، تتيح للتعلمين استخدام مكان التعلم وزمانه وكيفية إجرائه، مما يساعد على تكييف عملية التعلم من خلال مراعاة احتياجات الطلبة والفروق الفردية بينهم.
- ب- **نموذج التعلم المعكوس:** بحيث يكون مناسباً للطلبة فيعمل على تشجيعهم على التعلم الذاتي وإعمال فكرهم في التعلم مما يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة، ويرجع عليهم بالتغذية الراجعة المستمرة، ويعمل على توضيح نقاط القوة والضعف لديهم.
- ج- **المحتوى العلمي:** من خلال تحديد المحتوى العلمي المراد للطلبة فهمه ودراسته وإدراجه ضمن أدوات التعلم الحديثة من المقاطع المرئية والمسموعة مما يساعد على استغلال وقت الحصة الدراسية بالأنشطة والتطبيقات العلمية.
- د- **المعلم المحترف:** دور المعلم في التعلم المعكوس أكبر من دوره في التعلم التقليدي، قد يكون العبء على المعلم في التعليم التقليدي أكبر ولكن في التعلم المعكوس المعلم بحاجة إلى أن تكون فكرته أعمق وخبرته أكبر؛ لأنه هو الذي يقوم بتجهيز أدوات التعلم، وهو الذي يقوم بمناقشة الطلبة في الفصل الدراسي وإرشادهم وتوجيههم ومساعدتهم الأمر الذي قد يتطلب منه دوراً أكبر مما هو عليه في التعليم التقليدي.

النظريات التي تستند إليها استراتيجية التعلم المعكوس:

ذكر الزهراني (2015م: 480) أن استراتيجية التعلم المعكوس تستند إلى العديد من النظريات التعليمية منها النظرية البنائية والتي تؤكد على العديد من المفاهيم منها:

- 1- **التعلم النشط:** يعتمد التعلم النشط على المشاركة الفاعلة للمتعلم في اكتساب المعارف والمهارات، وجعله يسترجعها عند الحاجة إليها بشكل أفضل.
- 2- **التعلم الإبداعي:** يقوم المتعلم من خلاله ببلورة تكوين البنية المعرفية السابقة لديه عن طريق توظيف مهارات التفكير المختلفة؛ فيقوم بإعادة صياغة المعرفة اعتماداً على خبراته ومعارفه السابقة.

3- **التعلم البنائي:** يقوم المتعلم من خلاله بإعداد النماذج العقلية لأجل فهم العالم المحيط به بشكل أفضل عن طريق تجسيد الخبرات الموجودة في بنيته المعرفية في واقعه الملموس.

مراحل تحقيق استراتيجية التعلم المعكوس:

- 1- **مرحلة التحديد:** وفيها يتم تحديد المحتوى الذي ستجري عليه استراتيجية التعلم المعكوس.
- 2- **مرحلة التحليل:** وفيها يتم تحليل المحتوى وتحديد كل من الخبرات والمهارات التي تتناسب وطبيعة التعلم المعكوس.
- 3- **مرحلة التصميم:** وفيها يتم إنتاج وتصميم المحتوى إلكترونياً عن طريق المقاطع التعليمية.
- 4- **مرحلة التوجيه:** وفيها يتم نشر المقاطع التعليمية التي تم تصميمها وإنتاجها بين الطلبة ويقوم المعلم بدوره بتوجيههم إلى كيفية متابعتها ومشاهدتها.
- 5- **مرحلة التطبيق:** وفيها يقوم المتعلم بمشاهدة المقاطع التعليمية بعد توجيه المعلم والتطبيق عليها وتدوين الملاحظات والتساؤلات لأجل المناقشة في غرفة الصف.
- 6- **مرحلة التقويم:** وفي هذه المرحلة تتم المناقشة بين المعلم والطلبة حول موضوع محتوى الدرس، وفيها يتم حل الأسئلة التي قام الطلبة بتدوينها، وفيها أيضاً يقوم المعلم بعدد من الأنشطة العلمية والعملية، ويكلف الطلبة بالقيام ببعض النشاطات التطبيقية جماعات وفرداً. وينبغي على المعلم الاهتمام بتنوع الأنشطة التعليمية النظرية والتطبيقية، فتارة يكلف المعلم الطلبة بأنشطة فردية وتارة يكلفهم بأنشطة جماعية وذلك لأجل إثراء خبرات المتعلمين وزيادة حماسهم، لأن الأنشطة أصبحت ضرورة في العملية التعليمية لا غنى عنها، ليس لمجرد أنها ترسخ المعلومات فقط، بل ولأنها تضيف على التعلم جواً من التشويق والمرح (غيدان، 2018م: 37).

مراحل تصميم مقاطع تعليمية في التعلم المعكوس:

- يرى الشрман (2015م: 215) أن هناك عدداً من المراحل لتصميم المقاطع التعليمية وهي:
- 1- **التخطيط للدرس:** وفيها يتم تحديد الدروس الملائمة لإدراجها ضمن استراتيجية التعلم المعكوس، بحيث يجب أن تكون المقاطع التعليمية مركزة على المحتوى التعليمي الأصل بعيدة عن الحشو والملل.
 - 2- **تسجيل المقطع التعليمي:** بعد تحديد واختيار الأدوات التعليمية المناسبة يتم شرح الدرس بطريقة مملوءة بالتشويق والإثارة وليس كما في الطريقة التقليدية.
 - 3- **تحرير المقطع التعليمي:** من خلال إعادة وتكرار مشاهدته أو سماعه لضمان سلامته من الأخطاء أو ربما قد يحتاج إلى إضافة عناصر جديدة أو تعديل عناصر أخرى.
 - 4- **نشر المقطع التعليمي:** وفيها يقوم المعلم بنشر المقاطع التعليمية بين الطلبة عن طريق وضعها على المواقع كاليوتيوب، أو عن طريق توزيعها على الطلبة مباشرة عن طريق إرساله عبر التطبيقات الإلكترونية.

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم المعكوس:

ذكر سليمان (2017م: 24-25) أن دور المعلم في استراتيجية التعلم المعكوس يتمثل في:

- 1- إعداد المواد التعليمية إلكترونياً.
 - 2- تسيير وتوجيه عملية التعلم ومتابعة أداء الطلبة في الفصل وخارجه.
 - 3- الإجابة عن تساؤلات واستفسارات الطلبة وتيسير المفاهيم الصعبة لديهم.
 - 4- إعداد الأنشطة التعليمية التعليمية وإرشاد الطلبة إلى كيفية تطبيقها.
 - 5- تقييم مستوى الطلبة من خلال الأدوات التعليمية المناسبة.
- كما يرى سليمان (2017م: 26) أيضاً أن دور المتعلم يتمثل في:
- 1- مشاهدة ومتابعة المواد التعليمية عن طريق الأدوات المتوفرة والحرص على فهمها.
 - 2- تدوين الملاحظات والإشكالات حول المقاطع التعليمية.
 - 3- المناقشة مع المعلم ومناقشة الطلبة مع بعضهم بفاعلية وإيجابية.

4- القيام بالأنشطة التعليمية الفردية والجماعية تحت إشراف وتوجيه المعلم.

5- المشاركة بفاعلية في التقويم الذاتي وتقويم الأقران عند طلب المعلم.

صفات المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم المعكوس

ذكر أبو مغنم (2014م: 183) أنه ينبغي على كلٍّ من المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم المعكوس أن يتصفا بالصفات التالية:

أولاً: صفات المعلم في التعلم المعكوس

- 1- أن يكون مصممًا محترفًا في تصميم المقاطع التعليمية والمواقع الإلكترونية.
- 2- أن يكون ذا ملاحظة دقيقة ليتمكن من تقويم فهم وأداء الطلبة وإعطائهم تغذية راجعة مناسبة.
- 3- أن يكون مرئًا حتى يستطيع بناء بيئة تعليمية يسودها التفاعل والنقاش الهادف.
- 4- أن يعمل على إحداث تغييرات لبعض العادات التي تؤدي إلى الخمول والملل، وأن يقوم بتشجيع الطلبة على التفاعل النشط والمشاركة في النقاش.

ثانياً: صفات المتعلم في استراتيجية التعلم المعكوس

- 1- أن يكون مناقشًا فاعلاً من خلال طرح الأسئلة المتصلة بموضوع الدرس.
- 2- أن يكون متعاونًا مع زملائه في إنجاز الأعمال والأنشطة المكلفة من قبل المعلم.
- 3- أن يكون مجتهدًا في الكشف عن العلاقات بين عناصر موضوع الدرس وإعادة صياغتها في قاعدة عمومية.
- 4- أن يكون باحثًا عن الحل للمشكلات عند وضعه في موقف محير.
- 5- أن يكون متفاعلاً مع محتوى، الدرس وعند المناقشة والقيام بالأنشطة العملية.

ثانياً: الدراسات السابقة

- دراسة التويجي (2017م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (93) طالبًا وطالبة، وتكونت أداة الدراسة من اختبار تحصيلي لمقرر مهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، كما وتوصلت الدراسة أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي.
- دراسة الحراحشة (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (62) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتم توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين: مجموعة تجريبية تم تدريسهم باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، والمجموعة الضابطة تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وقامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة العكيلي (2019م) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الفيزياء في تنمية التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق. وقد أخذت هذه الدراسة بالمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبًا تم اختيارهم بالطريقة القصدية ثم تم توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد، وكذلك قام بإعداد اختبار مهارات التفكير العلمي من نوع اختيار من متعدد كذلك. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دلالة إحصائية في كلا الاختبارين لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة قطاش (2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس مهارات الرياضيات لطلبة الصف الثاني الأساسي. وقد أخذت هذه الدراسة بالمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا وطالبة تم اختيارهم قصدًا ثم تم توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاحتفاظ المعرفي لصالح المجموعة التجريبية أيضًا.

- **دراسة اليوسف (2020م)** هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر توظيف استراتيجية التعلّم المقلوب في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والتعلّم الذاتي لدى طلبة قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك فيصل. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال احتساب درجات استجابات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد قام الباحث بإعداد اختبار قبلي وبعدي على المجموعة التجريبية الواحدة لقياس مهارات التعلّم الذاتي، ومهارات التفكير العليا. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية في استخدام استراتيجية التعلّم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التعلّم الذاتي لدى الطلبة.
- **دراسة الكثيري والشبول (2021)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية مهارات التفكير التأملّي. وقد أخذت الدراسة بالمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة (49) طالبة تم اختيارهنّ قصدًا ثمّ تمّ توزيعهنّ عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس وضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية. وقام الباحثان ببناء مقياس مهارات التفكير التأملّي يتمّ الإجابة عنه من خلال تدرج ليكرت الخماسي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير التأملّي لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة الكريمين (2021م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس في تنمية مهارات التفكير التأملّي والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بالأردن ومدى رضاهم عن التعلّم. وقد تمّ استخدام النهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (74) طالبًا تمّ اختيارهم بالطريقة القصدية، وتمّ توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقام الباحث بإعداد اختبار مهارات التفكير التأملّي من نوع اختيار من متعدد، وأيضًا قام ببناء استبيان لمقياس مدى الرضا عن المقرر. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات التفكير التأملّي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك درجة مقياس الرضا عن المقرر لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة أحمد (2022م)** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد كفاءة استراتيجيتي الصف المقلوب والتعلّم المتمايز في تدريس الرياضيات وفق التحليل البعدي لنتائج الدراسات المنشورة في بعض الدوريات العربية خلال الفترة (2015-2021)، تم تحليل (28) دراسة في ضوء معايير القبول والاستبعاد وقد تضمنت (46) حجم أثر تتعلق باستراتيجية الصف المقلوب، إلى جانب تحليل (22) دراسة تضمنت (33) حجم أثر تتعلق باستراتيجية التعلّم المتمايز. وقد كشفت النتائج عن كفاءة استراتيجيتي الصف المقلوب والتعلّم المتمايز في تدريس الرياضيات وفق التحليل البعدي لعينات الدراسات المختارة، كما وكشفت النتائج أيضًا عن عدم وجود اختلاف في كفاءة استراتيجيتي الصف المقلوب والتعلّم المتمايز في تدريس مادة الرياضيات حسب اختلاف المرحلة الدراسية، إلى جانب وجود اختلاف في كفاءة استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الرياضيات باختلاف المتغيرات التابعة حيث وجد أن أعلى متغير في تنمية هذه الاستراتيجية هو التعلّم الذاتي، كما لوحظ عدم وجود اختلاف في كفاءة استراتيجية التعلّم المتمايز في تدريس مادة الرياضيات باختلاف المتغيرات التابعة المدروسة.
- **دراسة الذبياني والبركاتي (2022م)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط. وقد أخذت الدراسة بالمنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (41) طالبة تمّ اختيارهنّ بالطريقة القصدية ثمّ تمّ توزيعهنّ بالطريقة العشوائية على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وقامت الباحثتان ببناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضًا أنّ حجم تأثير استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كان إيجابيًا بشكل كبير.
- **دراسة المحمود (2022م)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلّم المعكوس في التحصيل في الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها في لواء وادي السير. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبًا تمّ اختيارهم بالطريقة القصدية، وتمّ توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس اتجاه نحو مادة الرياضيات عبارة عن استبيان مكون من (24) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاتجاه عن الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية كذلك.
- **دراسة سعد الدين (2022م)** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية التعلّم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي. وتكونت عينة هذه الدراسة من (96) طالبة تمّ توزيعهنّ إلى مجموعتين: تجريبية تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية التعلّم المعكوس، وضابطة تمّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مدى التحصيل والاحتفاظ المعرفي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة صالح (2022)** هدف هذا البحث التعرف إلى أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل الطلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعات المتكافئة، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، بالإضافة إلى خمس فقرات من الأسئلة المقالية المحددة الإجابة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة عبد القادر (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى تقفي أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات حلّ المشكلات الرياضية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو الرياضيات. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية ثم تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. ثم قام الباحث بإعداد اختبار لحل المشكلات الرياضية وأيضاً مقياس للاتجاه نحو الرياضيات. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لاختبار حلّ المشكلات الرياضية لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت أيضاً عن وجود فروق في مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة الخالد (2023)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين مهارات تعلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية في محافظة الجرش من وجهة نظر معلمهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (216) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد طور الباحث استبانة مكونة من (44) فقرة توزعت على أربع مجالات: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة مساهمة استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين مهارات تعلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية جاءت بدرجة متوسطة في كلّ المجالات، كما كشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي في جميع المجالات، وفي الدرجة الكلية.
- **دراسة إسماعيل والمخلافي (2024م)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعليم المقلوب في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية- صنعاء، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب البناء والتطوير في إعداد قائمة مهارات التدريس، وفي بناء البرنامج، السيناريو، وبناء بطاقة الملاحظة، والمنهج شبه التجريبي في تصميم التجربة القائمة على المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّ استراتيجية التعلم المعكوس قد حظيت باهتمام الكثير من الدارسين والباحثين في المناهج وطرائق التدريس؛ وذلك لما لها من الأثر في تطوير العملية التعليمية والتحسين من المخرجات العلمية. وقد اتفقت الدراسات السابقة ومثلها هذه الدراسة على أنّ توظيف استراتيجية التعلم المعكوس يسهم إسهاماً فاعلاً في زيادة وتنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة الأمر الذي من شأنه زيادة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية ومشاركتهم الفاعلة في غرفة الصف وخارجها.

لقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة جميعها تفوق المجموعة المدرسة باستخدام هذه الاستراتيجية مقارنة بالمجموعات الأخرى التي درست بالطريقة الاعتيادية. وعلى نهج الدراسات السابقة سارت هذه الدراسة حيث استفادت منها في بناء إطارها النظري وتصميم إجراءاتها البحثية، إلا أنّها تميزت عنها في أنّها ركزت على أثر استراتيجية التعلم المعكوس على التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه في دروس المواريث خاصة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، وهذا المجال لم يحظ بالقدر الكافي من الدراسة حسب علم الباحث بل لم يقف الباحث على دراسة تناولت هذا الموضوع أساساً ممّا يمنح هذه الدراسة قدراً من الأهمية العلمية والتطبيقية في إثراء الأدب التربوي في هذا المجال.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي كونه الأنسب لهذه الدراسة ولأنّ الباحث أخذ بالعينة القصدية ولا يستطيع ضبط جميع المتغيرات الداخلية والخارجية لهذه العينة.
- **تصميم الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بأسلوب الاختبار القبلي والبعدي.
- **متغيرات الدراسة:** المتغير المستقل: استراتيجية التعلم المعكوس، المتغير التابع: التحصيل الدراسي. حيث طبق المتغير المستقل (استراتيجية التعلم المعكوس) على المجموعة التجريبية، بينما لم يُطبق هذا المتغير على المجموعة الضابطة.
- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثالث الثانوي والبالغ عددهم (1200) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية التابعة لمديرية الحد في محافظة لحج.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (78) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدرسة الشهيد عوض صالح السنيدي الواقعة في مديرية الحد التابعة لمحافظة لحج تم اختيارهم بالطريقة القصدية؛ وذلك لقرب المدرسة من سكن الباحث ولأجل تعاون المدرسة بالعمل على توفير كافة الأدوات المتاحة والمناسبة للدراسة، وقد قام الباحث باختيار إحدى الشعبتين عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية بينما تمثل الشعبة الأخرى المجموعة الضابطة.

والجدول التالي يوضح توزيع العينة:

الجدول (1): يوضح توزيع عينة الدراسة

المجموعة	العدد	المتغير المستخدم	المتغير المقاس
الضابطة	38	طريقة التدريس التقليدية.	- التحصيل الدراسي.
التجريبية	40	استراتيجية التعلم المعكوس.	

وقد تم ضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة من خلال الاختبار التحصيلي القبلي. حيث تم استخدام اختبار (T) لمجموعتين مستقلتين من أجل التكافؤ بين المجموعتين، وكانت على النحو الآتي:

الجدول (2): يوضح تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

نوع الاختبار	مجموعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التحصيلي	الضابطة	38	11.44	2.83508	0.297	غير دال احصائياً
	التجريبية	40	12.05	2.14775		

يتضح من خلال الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (11.44) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (12.05) وكانت قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.297) وهو غير دال احصائياً، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في الاختبار التحصيلي القبلي.

- **أدوات الدراسة:** تمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي مكون من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد تم هذا الاختبار من خلال الخطوات التالية:

- **الهدف من الاختبار التحصيلي:** الهدف من إجراء هذا الاختبار هو قياس مدى تحصيل العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها في دروس الموارد خاصة. وقد تم إعداد هذا الاختبار من خلال جدول المواصفات على النحو التالي:

الجدول (3): يوضح بناء أسئلة الاختبار حسب جدول المواصفات

الموضوعات	التذكر هدف 18	الفهم هدف 17	التطبيق هدف 15	التحليل هدف 10	التركيب هدف 5	التقييم هدف 4	مجموع الأسئلة	الأوزان النسبية للموضوعات
مفهوم الموارث والحقوق المتعلقة بالتركة. (1) حصة	1	0	1	0	1	0	3	8%
أسباب الميراث وموانع الميراث. (1) حصة	1	1	1	0	0	0	3	8%
الوارثون من الرجال (1) حصة	0	1	1	1	0	0	3	8%
الوارثات من النساء وميراث ذوي الأرحام (1) حصة	1	0	1	1	0	0	3	8%
الفروض المقدرة وأصحاب النصف (1) حصة	1	0	1	0	0	0	2	7%
أصحاب الربع والثلث (1) حصة	0	1	1	0	0	0	2	7%
أصحاب الثلثين (1) حصة	1	1	1	0	0	0	3	8%
أصحاب الثلث (1) حصة	0	1	1	1	1	0	4	8%
أصحاب السدس (2) حصتين	1	1	1	1	0	1	5	15%
العصبات (3) حصص	2	1	1	1	1	1	7	23%
مجموع الأسئلة	8	7	10	5	3	2	35	
الأوزان النسبية	26%	24%	22%	15%	7%	6%		100%

- **بناء مفردات الاختبار التحصيلي:** تم إعداد وبناء مفردات الاختبار على شكل أسئلة الاختيار من متعدد لاتصافها بالشمولية واستيعاب المحتوى الدراسي، ولخلوها من ذاتية التصحيح، وهي مرتفعة من حيث معامل الصدق والثبات، وقد تكونت أسئلة هذا الاختبار من (35) سؤالاً.

- **الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي:** قام الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي عن طريق عرض هذا الاختبار على عدد من المحكمين بلغ عددهم عشرة من المختصين بالمناهج وطرائق التدريس ومنهم المختص بالدراسات الإسلامية (علم الفقه) وذلك لأجل إبداء آرائهم حول هذا الاختبار من حيث:
 - مدى قياس كل فقرة للهدف الذي وضعت لقياسه.
 - مدى تجانس بدائل كل سؤال.
 - مدى صحة الصياغة اللغوية لكل سؤال.
 - مدى تناسب الأسئلة مع مستوى الطلبة.
 - الإضافة أو الحذف أو التعديل لبعض فقرات الاختبار.
 - وقد اتفق المحكمون على أنّ بدائل الاختبار التحصيلي متجانسة، وأنها سالمة من حيث اللغة، ومناسبة لمستوى الطلبة، وقد أبدى بعض المحكمين بعض التعديلات، وقد قام الباحث بإجراء تلك التعديلات وفق ما أبداه السادة المحكمون.
 - **تجربة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية:** قام الباحث بتجربة الاختبار التحصيلي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً من غير عينة الدراسة، وذلك لأجل:
 - أ- حساب معامل ثبات الاختبار.
 - ب- حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.
 - ج- حساب معامل السهولة والصعوبة.
 - د- حساب معامل التمييز.
 - هـ- حساب زمن تطبيق الاختبار.
 - و- وضع معيار لتصحيح المفردات.
 - أ- حساب معامل ثبات الاختبار: تمت معالجة البيانات الناتجة إحصائياً بهدف حساب معامل ألفا كرونباخ لمفردات الاختبار، وقد بلغت قيمته (0.74) وهي تعتبر قيمة مقبولة فهي تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.
 - ب- حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار: تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار من خلال معامل ارتباط بيرسون الذي يوضح درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يبين ذلك:
- الجدول (4):** يوضح معامل الثبات لفقرات الاختبار التحصيلي عن طريق حساب معامل بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط (بيرسون)	درجة الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط (بيرسون)	درجة الارتباط
1	0.505*	مقبول	19	0.690*	مرتفع
2	0.553*	مقبول	20	0.670*	مرتفع
3	0.622*	متوسط	21	0.579*	متوسط
4	0.601*	متوسط	22	0.712*	مرتفع
5	0.706*	مرتفع	23	0.560*	متوسط
6	0.629*	متوسط	24	0.502*	مقبول
7	0.654*	متوسط	25	0.542*	متوسط
8	0.569*	متوسط	26	0.568*	متوسط
9	0.648*	متوسط	27	0.638*	متوسط
10	0.508*	مقبول	28	0.594*	متوسط
11	0.512*	مقبول	29	0.594*	متوسط
12	0.605*	متوسط	30	0.515*	مقبول
13	0.696*	مرتفع	31	0.531*	مقبول
14	0.572*	متوسط	32	0.502*	مقبول
15	0.591*	متوسط	33	0.643*	متوسط
16	0.610*	متوسط	34	0.642*	متوسط
17	0.580*	متوسط	35	0.501*	مقبول
18	0.524*	مقبول			

ج- حساب معامل السهولة والصعوبة: استخدم الباحث المعادلة التالية لحساب معامل السهولة: معامل السهولة = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة / العدد الكلي. معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة.

اعتمد الباحث المدى بين (0.20-0.80) للحكم على معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار. وقد تراوحت درجات معامل السهولة ما بين (0.20-0.75) في حين بلغ متوسط معامل السهولة للمفردات (0.48). أما معامل الصعوبة فقد تراوحت درجاته بين (0.25-0.80) في حين بلغ متوسط معامل الصعوبة (0.53)، وبذلك يكون الاختبار ذا مستوى جيد من حيث معاملي السهولة والصعوبة.

د- حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار: تم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار حيث وجد أن معاملات التمييز لفقرات الاختبار تتراوح ما بين (0.21) لأدناها و(0.44) لأعلاها وبذلك تكون فقرات الاختبار ذات معامل تمييز جيد. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (5): يبين معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل التمييز	مستوى التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	مستوى التمييز
1	0.283	مقبول	19	0.291	مقبول
2	0.283	مقبول	20	0.281	مقبول
3	0.25	مقبول	21	0.254	مقبول
4	0.219	مقبول	22	0.251	مقبول
5	0.237	مقبول	23	0.353	جيد
6	0.216	مقبول	24	0.311	مقبول
7	0.231	مقبول	25	0.297	مقبول
8	0.28	مقبول	26	0.249	مقبول
9	0.245	مقبول	27	0.222	مقبول
10	0.407	جيد	28	0.443	ممتاز
11	0.247	مقبول	29	0.423	ممتاز
12	0.337	جيد	30	0.243	مقبول
13	0.354	جيد	31	0.218	مقبول
14	0.212	مقبول	32	0.259	مقبول
15	0.252	مقبول	33	0.287	مقبول
16	0.366	جيد	34	0.243	مقبول
17	0.38	جيد	35	0.239	مقبول
18	0.337	جيد			

هـ- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب المجموعة الاستطلاعية للإجابة على أسئلة الاختبار وذلك من خلال النظر إلى الزمن الذي استغرقه الطالب الأول والزمن الذي استغرقه الطالب الأخير باستخدام المعادلة التالية: زمن الطالب الأول + زمن الطالب الأخير / 2 = زمن الاختبار أي $27 + 2 / 40 = 33.5$ دقيقة أي 34 دقيقة.

و- معيار تصحيح الاختبار: قام الباحث بتوزيع الدرجات على فقرات الاختبار، حيث تكون الاختبار من (35) فقرة تحت كل فقرة أربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاث خاطئة فتعطى الإجابة الصحيحة (1) درجة بينما تعطى الإجابة الخاطئة (0) صفراً، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (35) درجة.

- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي: بعد انتهاء اختبار التجربة الاستطلاعية بلغ الاختبار صورته النهائية ومن خلال ما عرض من حساب صدق الاختبار وثباته تبين أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، وقد كانت تعليماته واضحة، ومفرداته سليمة ومناسبة، وهذا يجعله صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل درجات الطلاب عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

- معامل ارتباط بيرسون:

$$r = \frac{n(\sum x_i y_i) - (\sum x_i)(\sum y_i)}{\sqrt{[n(\sum x_i^2) - (\sum x_i)^2][n(\sum y_i^2) - (\sum y_i)^2]}}$$

- المتوسط الحسابي العام:

$$\bar{x} = \frac{\sum x_n}{n}$$

- الانحراف المعياري:

$$S = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n-1}}$$

- معاملي السهولة والصعوبة: من خلال المعادلة التالية:

معاملي السهولة = عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة / العدد الكلي. معاملي الصعوبة = 1 - معاملي السهولة.

- الاختبار التائي (T-Test) للمقارنة بين متوسطي مجموعتي البحث Independent Samples Test:

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{n(s_1^2 + s_2^2)}{df} \left[\frac{2}{n} \right]}}$$

- درجة الحرية في حالة عدم تساوي التباينات بين المجموعتين:

$$df = n - 2$$

- حجم التأثير مربع إيتا:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه بمحاظفة لحج.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) لمجموعتين مستقلتين، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول (6): يوضح تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

نوع الاختبار	مجموعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التحصيلي	الضابطة	38	11.44	2.83508	0.297	غير دال احصائيا
	التجريبية	40	12.05	2.14775		

يتضح من خلال الجدول (6) أنَّ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (11.44) والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (12.05) وكانت قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.297) وهو غير دال احصائياً، وهذا يدل على أنَّ المجموعتين متكافئتان في الاختبار التحصيلي القبلي.

يظهر من خلال هذه النتيجة أنَّ المجموعتين الضابطة والتجريبية كانتا متكافئتين قبل القيام بتطبيق الدراسة حيث أنَّ أفراد المجموعتين كانوا يخضعون لذات الظروف التعليمية تقريباً ويدرسون نفس المحتوى التعليمي وهذا يجعل المجموعتين كليهما متقاربتين في المستوى التحصيلي

وهذا يؤكد سلامة التصميم شبه التجريبي لهذه الدراسة حيث كانت المجموعتان قد بدأتا من المستوى ذاته تقريباً وهذا يعزز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. وبناءً على هذا لم تُرفض الفرضية الصفرية بل تم قبولها.

عرض نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه بمحاظرة لحج.

للتحقق صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار التحصيلي والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (7): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار التحصيلي

مجموعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	38	24.05	4.32433
التجريبية	40	28.15	4.19737

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية بلغ (28.15) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة والذي بلغ (24.05) بفارق بلغ (4.1)، ولأجل التحقق من معنوية هذا الفرق تم استخدام اختبار "T-Test" لعينتين مستقلتين وكانت النتيجة كما وضحاها الجدول الآتي:

الجدول (8): اختبار T-Test لمتوسطي درجات اختبار التحصيل لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

مجموعة الدراسة	درجة الحرية Df	إحصائية T		الاحتمالية Sig.	مربع إيتا (η²)	حجم التأثير
		المحسوبة	الجدولية			
الضابطة	76	-4.246	1.980	0.000	0.192	كبيراً
التجريبية						

يظهر من الجدول (8) أن قيمة إحصائية (T) المحسوبة بلغت (4.246) وهي أكبر من قيمتها الجدولية والتي بلغت (1.980) عند درجة حرية (76) ومستوى دلالة (0.05). وهذا يعني بطبيعة الحال أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الاختبار التحصيلي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية. ويظهر أيضاً أن نسبة الاحتمالية Sig. لمعنوية الفروق بلغت (0.000) وهي ذات دلالة معنوية لأنها أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في متوسطي درجات الاختبار التحصيلي بعد التطبيق. ويتبين من الجدول أيضاً أن معامل مربع إيتا بلغ (0.192) أي أن نسبة التباين التي حدثت في درجات الاختبار التحصيلي تعادل (19%) من التباين الكلي في درجات الاختبار التحصيلي. ومن خلال هذه النتيجة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية مجال الفقه بمحاظرة لحج لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذا التفوق في التحصيل الدراسي أن استراتيجية التعلم المعكوس حولت دور المتعلم من مجرد متلقٍ سلبيٍّ للمعرفة إلى مشارك نشط وفاعل في بناء معرفته الأولية، وذلك من خلال متابعة ومشاهدة المحتوى الدراسي المعد مسبقاً قبل حضوره الفصل الدراسي، الأمر الذي مكّنه من بناء قاعدة معرفية أولية لديه، مما يُتيح تخصيص وقت الحصة الدراسية للحوار والمناقشة والتعلم التعاوني بين الطلبة وهذا من شأنه زيادة التحصيل الدراسي بشكل مكثف خلال وقت قصير، وخاصة أن دروس الموارد يتلقاها الطالب أول مرة مما قد يكون عليه عبء ثقيل في تحصيلها إلا إن وُجد ما يسهل عليه استيعابها وفهمها واستراتيجية التعلم المعكوس خير معين على ذلك.

استنتاجات الدراسة:

أثبتت استراتيجية التعلم المعكوس فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في اكتساب المفاهيم الفقهية في دروس الموارد في مادة التربية الإسلامية، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية قائمة على التفاعل والمشاركة الفاعلة مما انعكس إيجاباً على فهم الطلاب واستيعابهم لمواضيع الموارد، فقد أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يدل على الأثر الإيجابي لاستراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج الإيجابية لهذه الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

- 1- أهمية إدراج استراتيجية التعلم المعكوس في المناهج التعليمية وخاصةً الابتدائية، وجعلها جزءاً أساسياً في العملية التعليمية.

- 2- تشجيع المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجية في مختلف المواد الدراسية، مما يتيح للطلبة فرصة المشاركة بفاعلية في الأنشطة والمناقشة العلمية.
- 3- العمل على عقد الدورات والورش العلمية لتدريب المعلمين على كيفية تصميم المقاطع التعليمية المرئية والصوتية.
- 4- تشجيع الطلاب وحثهم على متابعة المقاطع التعليمية المعدة من قبل المعلم.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث إجراء العديد من الدراسات منها:

- 1- إجراء دراسة بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث الثانوي.
- 2- إجراء دراسة بعنوان: أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي على المدى الطويل في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- 3- إجراء دراسة بعنوان: فاعلية توظيف الذكاء الاصطناعي التعليمي في تصميم المحتوى الدراسي القائم على استراتيجية التعلم المعكوس.

المراجع:

- [1] أبو مغنم، كرامي محمد بدوي. (2014م). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالفصل المقلوب وحاجاتهم التدريبية اللازمة لاستخدامه. مجلة دراسات التربية في التربية وعلم النفس، 48(4)، 150-205.
- [2] أحمد، زيد أحمد ناصر. (2022م). كفاءة استراتيجيتي الصف المقلوب والتعليم المتمايز في تدريس الرياضيات وفق التحليل البعدي لنتائج الدراسات المنشورة في بعض الدوريات العربية خلال الفترة (2015-2021). مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة دمار، 24(2)، 372-419.
- [3] إسماعيل، حنان محمد، والمخلافي عبد السلام عبده. (2024م). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التدريس لدى الطلبة المعلمين بقسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية- صنعاء. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، 3(6)، 313-41.
- [4] النويجي، أحمد عبد السلام. (2017م). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لمقرر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا فرع عدن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6(9)، 48-62.
- [5] الحراشنة، كوثر عبود. (2019م). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، 46(4)، 106-221.
- [6] الخالد، أحمد علي جميل. (2023م). درجة مساهمة استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين مهارات اللغة العربية للمرحلة الأساسية في محافظة جرش من وجهة نظر معلمهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة جرش: الأردن.
- [7] الذبياني، هيا موسى متروك، والبركاتي، نيفين حمزة شرف. (2022م). فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط ببنبع. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة المناهج وطرق التدريس- 1 (16). 1-31. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- [8] الزهراني، عبد الرحمن محمد. (2015م). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر -كلية التربية، 2(162)، 471-502.
- [9] الزين، حنان أسعد هاشم. (2015م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(1)، 171-186.
- [10] السيد، أمل حامد، ومصباح، أمل فايز. (2015م). البحث في الفصل المقلوب. كلية التربية، جامعة طنطا: مصر.
- [11] الشامي، خديجة مهودر. (2018م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحو تعلمها. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة آل البيت: الأردن.
- [12] الشрман، عاطف أبو حميد. (2015م). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. عمان: دار المسيرة.
- [13] الشكعة، هناء مصطفى. (2016م). أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

- [14] العكيلي، عبد العزيز قاسم. (2019م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الفيزياء في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- [15] الكثيري، تهاني، والشبول، مهند. (2021م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير التأملي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 5(1)، 488-514.
- [16] الكحيلي، ابتسام سعود. (2015م). فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم. المدينة النبوية: دار الزمان للنشر والتوزيع.
- [17] الكريمين، رائد أحمد. (2021م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي ومدى رضاهم عن التعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 21(3)، 101-136.
- [18] المحمود، خالد عاكف محمد. (2022م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل في الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها في لواء وادي السير. (رسالة ماجستير غير منشورة). المنهاج وطرائق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- [19] اليوسف، إبراهيم يوسف. (2020م). أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض المهارات العليا والتعلم الذاتي لدى طلبة قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك فيصل. المجلة العلمية، جامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية، 21(2)، 25-60.
- [20] حمد الله، أمل فايز صالح. (2016م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التفكير الاستقرائي لدى طالبات الصف الثامن في مادة قواعد اللغة العربية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- [21] سعد الدين، نور عبد الرحيم. (2022م). أثر استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- [22] سليمان، علي محمد حسين. (2017م). استراتيجية الصف المقلوب وتنمية المهارات التدريسية وتوكيد الذات المهنية لدى الطلاب المعلمين. مجلة التربية، جامعة الأزهر-كلية التربية 2(176)، 13-74.
- [23] صالح، علي عبد الله. (2022م). أثر استراتيجية التعليم المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، 3(11)، 262-286.
- [24] عبد القادر، مأمون صالح. (2022م). أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو الرياضيات. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.
- [25] غيدان، أحمد عبد الجبار. (2018م). أثر استراتيجية الصف المعكوس في تحصيل مادة الجغرافيا وتنمية التفاعل الصفّي والتفكير المتشعب لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة: العراق.
- [26] قشطة، آية خليل. (2016م). أثر توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- [27] قطاش، منال محمد. (2019م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس مهارات الرياضيات لطلبة الصف الثاني الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

المراجع الأجنبية:

- [28] -Liu, Y. P. (2013). Flipped classroom—An educational reform remedy that is student-centered and enhances employability. Evaluation Bimonthly, 41(2), 1–10.
- [29] -Ilysyka, Y., & Maknayt, B. (2015). The four pillars of reverse learning. Retrieved October 1, 2025, from: <https://pedagogue.app/the-four-pillars-of-reverse-learning>

RESEARCH ARTICLE

THE EFFECT OF USING THE FLIPPED LEARNING STRATEGY ON DEVELOPING ACADEMIC ACHIEVEMENT AMONG THIRD-YEAR SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN ISLAMIC EDUCATION

Sam Saleh Ahmed Kara^{1,*}, and Amin Qasim Abdullah²

¹ Dept. of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, Taiz University, Yemen

² Dept. of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Education, University of Aden, Yemen

* Corresponding author: Sam Saleh Ahmed Kara; E-mail: sam.saleh.ahmed@gmail.com

Received: 03 August 2026 / Accepted 01 September 2026 / Published online: 30 September 2026

Abstract

This study aimed to investigate the effect of using the Flipped Learning Strategy on developing the academic achievement of third-grade secondary school students in the subject of Islamic Education (Jurisprudence), in Lahij Governorate. To achieve the objectives of the study, the researcher employed a quasi-experimental approach using an equivalent-group design consisting of an experimental group and a control group, with both pre-test and post-test administrations. The study sample consisted of (78) students from Martyr Awad Saleh Al-Sindi Secondary School, selected through purposive sampling. The researcher then randomly assigned one of the two classes to serve as the experimental group. The research instrument was an achievement test comprising 35 multiple-choice items. The findings of the study revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the post-achievement test at the significance level of (0.05), in favor of the experimental group. Based on these findings, the study recommended the integration of the Flipped Learning Strategy into school curricula due to its significant effectiveness in enhancing students' academic achievement. It also recommended providing teachers with appropriate training on the implementation of this strategy and the design of its electronic instructional content, as well as conducting further similar studies across different educational stages and subject areas.

Keywords: Flipped learning; Academic achievement; Inheritance; Third grade secondary school.

كيفية الاقتباس من هذا البحث:

قرع، س. ص. أ.، و عبدالله، أ. ق.، (2026). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في مادة التربية الإسلامية. مجلة جامعة عدن الإلكترونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(3)، ص599-613.

<https://doi.org/10.47372/ejua-hs.2026.3.567>

حقوق النشر © 2026 من قبل المؤلفين. المرخص لها EJUA، عدن، اليمن. هذه المقالة عبارة عن مقال مفتوح الوصول يتم توزيعه بموجب شروط وأحكام ترخيص Creative Commons Attribution (CC BY-NC 4.0).

